Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمح زوجته عند الباب مستاءة، اتجه صامتاً إلى سرير الطفلة، هزها في رفق، نظرت إليه من بين نعاسها، ابتسمت ثم تقلبت تكمل النوم، عاد يهزها:

ـ حبيبتي اصحي، عصافير الأشجار صحت منذ ساعتين..

تذكر أنه لا توجد أشجار قريبة في حيهم فقال:

ـ عصافير الأشجار البعيدة، وهي الآن تزقزق طائرة في الهواء

رمقتها الزوجة في المرآة، لمت شعرها واستدارت تكمل لبسها، خبطت قدمها بالكرة البلاستيك على الأرض، تحركت الكرة لتصطدم بقدمه وهو يحمل البنت من إبطيها ليجلسها، استلقت تواصل النوم، أجلسها من جديد، مالت تنام في حضنه، ضمها في رفق:

ـ كفاية نوم، كفاية كسل

دعكت عينيها، بشّ لها ثم نظر إلى زوجته في المرآة:

ـ ننتهي من أقساط التلفزيون وندخلها دار حضانة قريبة..

استنكرت:

ـ دار حضانة؟!.. ماله بيت بابا، ما عيبه؟؟

ثم تقدمت في حزم تأخذ الطفلة من فوق السرير لتوقفها على الأرض.. قال:

ـ على الأقل تجد أطفالاً من عمرها تلعب معهم ومراجيحاً ولعباً وكورا.

ابتسمت له الطفلة، قالت زوجته في حسم: